الأنوار النجفية

الافتتاحية

العمل المؤسساتي الأنوار نموذجا

■ من المتفق عليه أن نمو العمل المؤسساتي في مفاصل أي مجتمع ظاهرة صحية تكشف عن غياب التسلط والشمولية، بل وتسجل ارتفاع السلم الثقافي في كيان الأمة اطراداً مع النمو النوعي والكمي فيها.

طبيعي أن هذا الميزان مشروط بالمؤسسات المدنية، لأنه بذلك سيكون أقرب لقطاعات الشعب، وعليه سنحتاج لنقر أيضاً عوامل أخرى ترمز لثبات واستقرار القاعدة الاجتماعية والثقافية، فلن يقتصر نجاح أي مشروع إنساني بمعالجته لمتطلبات وحاجات المجتمع فحسب، كذلك لن ينمو ويتطور مادام بعيداً عن الطموح. المشرع. بمجرد مجاراته لمتطلبات عالم اليوم وغد من وسائل النقل المعرفي، فلابد من رسم الأهداف السامية وفق أبعاده المرحلية والإيديولوجية رويداً رويداً.

وبعيداً عن الاستغراق في المفهوم العلمي أو الفني لتعريف الهيكل المؤسساتي ومحاسنه نقترب نحو كيانٍ فتي يافع العمر، نشط ثري في عطاءه..

فمع باكورة نشاط مؤسسة الأنوار النجفية وبقسميها الثقافي والتنموي أخذت تشق طريقها نحو المجتمع بكل حزم ويُسر، فقد سجل الجانب الثقافي قفزات رائعة تحمل الفخر والاعتزاز في نتاجها، إذ إن الإقبال على إصداراتها يؤول بالمؤسسة في أن تُعيد طباعة منشوراتها ولأكثر من طبعة لنفاذ الكميات المطبوعة، ومع هذا المؤشر الرائع نجد أن المؤسسة قد ارتقت خدمياً في جانب الشبكة العنكبوتية (الانترنيت) وأن تقدم مساحات مجانية للباحثين والمؤسسات الإسلامية، وتسير قدماً لترفد الشاب والباحث بدورات في معهدها لتعليم اللغات ومبادئ الحاسوب وغيرها من الدورات الإعلامية والتثقيفية والتنموية... وصولاً لأن تمازج بين جانبيها التنموي والثقافي في أن تطل علينا (بمدارس دار الزهراء (ع) الخيرية النموذجية)، أما الجانب التنموي والخيري فقد أتسم بتحرك رائع في مجال الخدمات لزائري العتبات المقدسة عن طريق رعاية الهيئات والمواكب الحسينية، وللجنبة الإنساني مع العوائل المتعففة وذوي الأيتام والمهجرين نشاط أقر له القريب والبعيد.

وأخيراً تشعل صحيفة الأنوار شمعتها الثالثة بعد تألق لتقول أن ما وصل إليه هذا الكيان إنما هو للرعاية الأبوية من لدن مكتب سماحة آية الله العظمى مرجعنا المفدى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) وببركة تسديداته وإرشاداته الأبوية، ولجهود وتفاني الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ علي بشير النجفي لخدمة هذا البلد المحروم.

سماحة المرجع يستقبل السيد عمار الحكيم

● أستقبل سماحة المرجع (دام ظله) فضيلة السيد عمار الحكيم، والذي بدوره قدم تعازيه بذكرى أربعين الإمام الحسين (ع) مستعرضاً الواقع السياسي العراقي سيما بعد انتخابات مجالس المحافظات.

هذا وأكد سماحة المرجع بعد أن بارك نجاح العملية الانتخابية في عموم العراق، على ضرورة أن يعمل من ائتمنهم الشعب على مصيره بوظيفتهم الشرعية والوطنية لخدمة هذا الشعب المظلوم، والاستفادة من أخطاء الماضي للانطلاق نحو مستقبل واعد بعيد عن الأخطاء، مؤكداً بنفس الوقت على الثوابت الوطنية والإسلامية لشعب العراق.

« مكتب سماحة المرجع [دام ظله] »

يتفقد المواكب الحسينية ويقدم الدعم المادي والمعنوي لها

● بتوجيه وإيعاز من المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)، بدء وفد من مكتب سماحته يترأسه نجله سماحة الشيخ علي النجفي وعدد من العلماء الأفاضل بتفقد المواكب الحسينية لتقديم الدعم المادي والمعنوي لها والوقوف على استعداداتها لاستقبال الحشود المليونية الزاحفة نحو مرقد سيد الشهداء وقبلة الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام). وإتخذ الوفد من

محافظات جنوب العراق منطلقاً لهذه الجولة حيث بدء بتفقد المواكب الحسينية في محافظات الناصرية والسماوة والديوانية ماراً بأقضيتها ونواحيها كقضاء الخضر والوركاء والرميثة وغيرها. التتمة ص٣

سماحة المرجع [دام ظله] يستقبل السيد رئيس الوزراء

● أكد سماحة المرجع (دام ظله). لدى استقباله السيد رئيس الوزراء الاستاذ نوري المالكي. على ضرورة أن تصول الدولة العراقية في جولتها الثانية. بعد أن تجاوزت محنة الأمن ومكافحة الإرهاب. نحو مكافحة الفساد الإداري والسير قدماً نحو الارتقاء لمعالجة وضع الخدمات لاسيما مسألة الرعاية الاجتماعية والبطاقة التموينية والارتقاء بالوضع الاقتصادي للدولة وصولاً إلى المواطن البسيط، هذا وشدد سماحته على ضرورة معالجة الوضع التعليمي وبالخصوص المناهج الدراسية التي كرس فيها النظام البائد الوضع الطائفي والعرقي. ومن جانب آخر تم التأكيد على أن الجهات التي أنتخبها الشعب العراقي في إدارة مجالس المحافظات يجب أن تتوحد سوية وبيد واحدة نحو الأعمار وخدمة أبناء هذا الشعب المظلوم.

هذا وأكد سماحة المرجع (دام ظله) على السير قدماً نحو سيادة العراق وما يُرافقها من أمور تهم سيادة البلد. وتطرق سيادة رئيس الوزراء إلى رحلة الدولة العراقية وما عانته من مشاكل جراء حماقات النظام البائد وأذنابه دولياً وداخلياً مما ولد مشاكل تلقي على كاهل الدولة العراقية ثقلاً كبيراً، هذا ونقل سيادته صورة عن الوضع الأمني والسياسي والإقليمي وما حققته الدولة من إنجازات.

في هذا العدد

الأخبار:

* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد وزير الداخلية.
* العمود الفقري لكل نظام هو مراقبة الأخطاء، .... وإن عُدمت فقدت الدولة أهم مكوناتها.. (سماحة المرجع لدى استقباله السيدة وزيرة الدولة لشؤون المحافظات ووزيرة المرأة بالوكالة).
* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وزير الخارجية الإيراني.
* سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل السيد علي اكبر ولايتي مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران.
* سماحة المرجع يستقبل مسؤولة لجنة الأمن والدفاع في البرلمان الألماني.
* سماحة الشيخ علي النجفي يشارك المؤمنين في الاحتفالية التي أقيمت بذكرى انتفاضة صفر الخالدة.
* وفد من خان بني سعد.
* وفد من مؤسسة أهل البيت (ع) في تركيا والمانيا.
* وفد من أبناء عمان.
* وفد من أبناء الإحساء والقطيف.
* وفد من أبناء الخليج العربي.
* وفد من مملكة البحرين.

شذرات من فكر سماحة المرجع (دام ظله)

* الرد على المشعوذين والسحرة والمكذبين.
* العلم والجهل صراع في دائرة النفس الانسانية

شؤون ثقافية

* الثقافة والشباب.
* البعد السياسي الثقافي المرحلي لعراق اليوم وغد.

وان كان إبراهيم أعطي خُلة
فهذا حبيب بل خليل مكلّم
وخصص بالحوض الزواء وباللوا
وموسى بتكليم على الطور يُمنح
وخُصّص بالرؤيا وبالحق اشرح
ويشفع للعاصين والنار تلفح

مدح

ابيات من قصيدة للشاعر حسان بن ثابت في مدح الرسول الاعظم و محمد صلى الله عليه وآله

صفحة الأخبار

سماحة المرجع [دام ظله] يستقبل السيد علي اكبر ولايتي مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران

● استقبل سماحة المرجع (دام ظله) مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران السيد علي اكبر ولايتي في مكتبه في النجف الأشرف، وأكد سماحة المرجع (دام ظله) في حديثه على أن حوزة النجف الأشرف لها امتداد تاريخي مهم من زمن الشيخ الطوسي بل قبل ذلك فيجب الحفاظ عليها. كما دار الحديث عن ضرورة تعزيز العلاقات بين البلدين والاهتمام بمصالح الشعبين المسلمين بما يخدم مصالحهما المشتركة وعلى أهمية الاحترام المتبادل للسيادة.

كما دار الحديث عن سبل ضمان أمن واستقرار المنطقة.

سماحة المرجع [دام ظله] يستقبل السيد وزير الداخلية

● استقبل سماحة المرجع (دام ظله) السيد وزير الداخلية جواد البولاني.

أكد سماحة المرجع على ضرورة اتخاذ إجراءات أمنية مشددة لحماية الزائرين والعمل على كشف الجناة الذين استهدفوا الزائرين المتوجهين إلى كربلاء ومحاسبتهم على ما قاموا به من عمل أجرامي بحق الأبرياء. وشرح السيد الوزير الخطط والإجراءات الأمنية التي اتخذتها مختلف الأجهزة في الوزارة لتوفير الحماية للزائرين المتوجهين إلى كربلاء لأحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)..

أفضل الأعمال المستحبة هي زيارة الحسين [عليه السلام]

● أكد سماحة المرجع- لدى استقباله وفداً من أبناء الخليج العربي- أن أحياء ذكر الحسين (عليه السلام) بزيارته والسير على منهجه الذي رسمه (عليه السلام) هو نصرة لدين الله عز وجل، والمقصود بالنصرة هو تسهيل الأمور على شخص وتمكينه من الوصول إلى غايته، والنصرة هنا إحياء دين الله وإقامة شعائره، عملاً وقلباً. واعلموا أبنائي إن أفضل الأعمال المستحبة هي زيارة الحسين (عليه السلام)، فعندما تقف عند باب الإمام أشكر الله سبحانه واشكر الإمام الذي بشفاعته وفقك للزيارة.

سماحة المرجع [دام ظله] يستقبل وزير الخارجية الإيراني

● استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي في مكتبه في النجف الاشرف.

حيث تم استعراض وضع المنطقة والعلاقات العراقية الإيرانية والعمل على تعزيزها من خلال المشاريع الاقتصادية وغيرها بما يخدم مصلحة البلدين.

وأكد سماحة المرجع على ضرورة توطيد العلاقات بين البلدين وبناءها على أساس حسن الجوار واحترام السيادة.

سماحة المرجع [دام ظله] يستقبل وفدا من مملكة البحرين

● استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من زوار الإمام الحسين (عليه السلام) القادمين من مملكة البحرين، أكد سماحته على ضرورة أن يكون الإيمان داعياً للإنسان لخشية الله سبحانه، فإذا كان الإنسان مؤمناً بأن الله عز وجل لا يخفى عليه شيءٌ لا في الأرض ولا في السماء وأن نية المعصية أو الطاعة لا تخفى على الله سبحانه، فلن يجرئ على ارتكاب المعاصي. كما ونبه سماحته على ضرورة أن يذكر المرء ذنوبه التي أقترفها وأن يطلب المغفرة من الله عز وجل.

سماحة المرجع [دام ظله] يستقبل وفدا من أبناء عمان

● أشار سماحة المرجع- لدى استقباله وفداً من المؤمنين في دولة عمان- إلى أن الله سبحانه وتعالى جعل لكل عمل علامةً قبولٍ ورفض، فالصلاة إن كانت تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغي فهي مقبولة، وأن لم تفعل ذلك فهي فاقدة لروحها كصلاة.

ولقبول الزيارة علامة أيضاً وهي أن يحدث تغيُر وانقلاب ايجابي في سلوك الزائر وعمله فيجب أن يحسّ الجميعُ بهذا التغير الذي طرأ في سلوكك أيها الزائر، فهذه علامة واثر قبول زيارة الأئمة الأطهار (عليهم السلام).

الرقيب الذاتي هو الدافع لمجابهة كل مظاهر التخلف والانحلال المتفشية في المجتمعات الإسلامية

● أكّد سماحة المرجع (دام ظله)- لدى استقباله وفداً من أبناء الإحساء والقطيف- على ضرورة أن يكون الرقيب الذاتي هو الدافع لمجابهة كل مظاهر التخلف والانحلال المتفشية في المجتمعات الإسلامية، مضيفاً: يجب أن نكون على قدر المسؤولية لمواجهة الفتن التي يريد أن يثيرها أعداء الإسلام لزرع بذرة الشقاق بين أبناءه لتنفيذ مآربهم الدنيئة، كما أكّد سماحته على ضرورة توعية الشباب للسير على طريق العدل الذي أمرنا أئمتنا (عليهم السلام) به، ومواجهة كل الأفكار الشاذة والأكاذيب والادعاءات المزيفة التي تريد تشويه منهجهم (عليهم السلام).

نصرة الله ونصرة دينه بمحاربة الشيطان

● أكد سماحة المرجع (دام ظله)- لدى استقباله وفداً من خان بني سعد في ديالى- على ضرورة إقامة الشعائر الحسينية والاستمرار على هذا العهد مع أبي عبد الله الحسين (ع) حيث ترتسم جميع مناشيء النصرة لله والتي في مقدمتها طهارة القلوب، فنصرة الله ونصرة دينه بمحاربة الشيطان عن طريق طهارة القلوب، وما دام الحسين غاية كل مؤمن لابد أن نطهّر قلوبنا ليحل فيها أسم الحسين خالصاً فلا مكان للفئوية والحزبية والدنيوية مع الحسين، وبذلك ترتسم كل معاني التحدي ليحل المؤمنين.

هذا وأكد سماحته على ضرورة أن يصر المؤمنون على تأدية المراسيم الحسينية بكل اخلاص وحزم يحفظ فيها كرامتنا وعزتنا ووحدتنا ودیننا.

سماحة المرجع يستقبل مسؤولة لجنة الأمن والدفاع في البرلمان الألماني

● استقبل سماحة المرجع (دام ظله) السيدة ألكا أوف عضو البرلمان الألماني ومسؤولة الأمن والدفاع في البرلمان، أكد سماحته في هذا اللقاء على التقارب الإسلامي المسيحي مشيراً إلى أن الباري عز وجل بعث أنبيائه ورسله لإنقاذ البشرية من تيه الضياع والضلالة والظلام ونصرة المظلومين.

هذا وأعرب سماحته على أن تكون ألمانيا جادة في الخروج من طوق المجاملات الفارغة نحو الأطر العملية للسير قدماً لما فيه خدمة للشعبين العراقي والألماني، منبهاً إلى الأخطاء التي أقترفها العالم الغربي في مساعدة النظام الصدامي البائد في إبادة شعب العراق الأعزل طوال فترة حكمه الأسود، مشيراً سماحته: «أمل في أن تكفر الحكومة الألمانية عن ذنبها حينما وقفت مع النظام البائد... وأن يكون تعاونهم تجاه ما يخدم الشعوب لا السلطات فقط.. وأن يصب هذا الجهد نحو التطوير الصناعي والزراعي في العراق، لا أن يصب نحو التدخل بسيادة وشأن العراق الداخلي.

كما وأستعرض سماحته التأريخ المشترك لما لاقاه الشعبان العراقي والألماني من مآسي الحروب وتسلط الطواغيت ومحاولات الهيمنة الأمريكية. هذا وأشار سماحته إلى تأريخ العراق العريق و ما يملكه من خيرات وثروات وما فعلته السياسات الرعناء من قبل نظام البعث البائد والتي أدت بالعراق الى أن يتراجع من دولة مصدرة للخيرات الزراعية إلى بلد مستورد لكل شيء، كما ونبه سماحته إلى ضرورة أن يشاهد الإسلام من منظار أهله الحقيقيين لا أصحاب الإرهاب والمتطرفين، معرباً عن ذلك بقوله: «ندعوكم لدراسة الإسلام للتمييز بين الإسلام الإرهابي وبين الإسلام الحقيقي وبكل عمق.

كما وأعرب سماحته على أن لا تتنازل ألمانيا والعالم الغربي عن احترام حرية الأديان- وبالخصوص المسلمين والمقيمين في أوربا- وأداء مناسكها بكل حرية، سيما الطقوس التي يحييها أتباع مذهب أهل البيت (ع)، كما وأعرب سماحته عن أمله لعدم انصاف المجتمع الدولي والأوربي للقضية الفلسطينية، والوقوف بصمت تجاه ما يلاقيه هذا الشعب المظلوم والمضطهد.

وإن كان إبراهيم أُعطي خُلة
فهذا حبيب بل خليل مكلّم
وخصص بالحوض الزؤاء وباللوا
وموسى بتكليم على الطور يُمنح
وخُصّص بالرؤيا وبالحق اشرح
وبشفع للعاصين والنار تلفح

مدح

العمود الفقري لكل نظام هو مراقبة الأخطاء، وإن عدمت فقدت الدولة أهم مكوناتها..

● أستقبل سماحة المرجع (دام ظله) السيدة الدكتورة خلود سامي عزارة وزيرة الدولة لشؤون المحافظات ووزيرة المرأة بالوكالة، حيث استعرضت نشاطات وزارتيها طالبة تقديم النصح والتقيّم لأداء وزارتيها، مفصحة بنفس الوقت عن المشاكل التي تحول دون اخراج عمل وزارتيها لحيز الواقع والتنفيذ.

هذا ونبه سماحة المرجع- فيما يتعلّق بوزارة الدولة لشؤون المحافظات- إلى ضرورة وضع خطط علمية فعالة لكشف أخطاء الوزارات والمحافظات، فعلى الوزارة المذكورة أن تبحث بنفسها وبكوادرها عن الفساد الحاصل في أروقة محافظات القطر، مشيراً إلى ضرورة وضع حلول فاعلة للمشاكل الدستورية في مسألة التقاطع بين السلطات.. هذا ونبه سماحته إلى المهمة الوطنية والدينية على كل مسؤول في دوائر ووزارات الدولة العراقية، فهم مسؤولون عن كل فرد عراقي يتعرض لحيف أو ظلم أو تأخير في تقديم الخدمات، مشيراً إلى أن العمود الفقري لكل نظام هو مراقبة الأخطاء، .... وإن عدمت فقدت الدولة أهم مكوناتها..

هذا وأكد سماحته على أن المرجعية في النجف الأشرف تفتح ذراعيها لكل العراقيين.. مشيراً إلى ذلك بقوله: أنا بخدمة الشعب العراقي وكل من يريد أن يخدم هذا الشعب المحروم.

وبخصوص شأن وزارة المرأة أعرب سماحته عن امتعاضه من وجود وزارت معطلة دون أدنى نشاط وأداء كما في وزارة المرأة، فالمرأة لدى الشارع المقدس لها من المكانة الكبيرة والخصوصيات العظيمة في بناء هذا المجتمع ما لا يمكن إهماله أو تجاوزه، فلابد من إيجاد حلول للارتقاء بواقع المرأة على أن لا تنفك عن ثوابت الشعب العراقي والقيم العراقية الأصيلة وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، منبهاً إلى دور المرأة العراقية التي لاقت الحيف الكبير من جراء الحقب السوداء الماضية معرباً عن أمله وثقته بإمكانات المرأة العراقية.

سماحة المرجع [دام ظله] يستقبل وفدا من مؤسسة أهل البيت [ع] في تركيا وألمانيا

● بارك سماحة المرجع (دام ظله) للقائمين على مؤسسة أهل البيت (ع) نشاطهم في نشر معارف الدين الإسلامي الأصيل في كلٍ من تركيا وألمانيا، مشيراً إلى مكانة المؤمن وعظمة عمله عند الباري عز أسمه مادام يصب في تبليغ ونشر وهداية الناس سيما شريحة الشباب والأطفال لانتشالهم من المهاوي البراقة في عالم الغرب، وإن بهذا العمل التبليغي تتجسد معاني النصرة لله عز أسمه، منبهاً بنفس الوقت إلى أن المبلغ إذا ما أرتكب المكروه فأنه سيكون مقدمة لارتكاب الحرام لدى عوام الناس، من هنا لابد على المبلغ الإسلامي أن يعي قداسة وأهمية عمله، وأن يكون في كل حركاته وسكناته دقيقاً وأميناً في مهمته هذه.

هذا وأطلع سماحته على أهم نشاطات هذه المؤسسة لتقويمها ومباركة عملها، سيما ما يهم النشاط التبليغي للشباب واليافعين، مؤكداً سماحته على حرصه الشديد للاهتمام برجالات المستقبل وانتشالهم من مكاره الزمان وزيف الغرب الزائل.

صفحة الأخبار

كلمات قصار

١- أولادي كونوا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً ولو بكلمة واحده، انصروا المظلوم فإنها وصية أمير المؤمنين.

٢- أعلم يا بني إن صلاتك هي حرب على الشرك والطغيان والظلم، ومن هنا جاءت تسمية المحراب.

٣- أن خدمة العراق وشعبه هي جهاد في سبيل الله.

٤- أن الفساد لا يزول بالقوة بل بترسيخ التربية والعقيدة.

٥- يجب أن تكون مواقف رسولنا (صلى الله عليه واله) وأئمتنا (عليهم السلام) نبراساً تنير لنا قلوبنا.

٦- اشكروا الله سبحانه وتعالى إذ أنعم عليكم بأن تكونوا من خدمة الحسين وزواره، وأنا اشكر الله بأن جعلني في خدمة شيعة أهل البيت (عليهم السلام).

٧- لا تبحث عن الإمام الحجة (عج) بل كُن ممّن يبحث عنه الحجة (عج) .. ثقوا أولادي إن أئمتنا يحبوننا أكثر ممّا نحبهم.

٨- أفتحوا بيوتكم وقلوبكم وكونوا في خدمة زوار الحسين (عليه السلام)، كما فتح أهل مكة بيوتهم لزوار بيت الرحمن حتى في زمن الجاهلية.

٩- الثقلان- الكتاب والعترة- مصباحان أمرنا بالإستنارة والاهتداء بنورهما.. فهما شفاء لعلاج أمراض القلوب.

تتمة: مكتب سماحة المرجع [دام ظله] يتفقد المواكب الحسينية ويقدم الدعم المادي والمعنوي لها

● وقدم الشيخ علي النجفي تعازي ودعاء سماحة المرجع (دام ظله) للزائرين وأصحاب المواكب مؤكداً على ضرورة استذكار كل المعاني العظيمة والمضامين السامية التي انطوت عليها تضحية الإمام الحسين (عليه السلام) من أجل الإصلاح وتثبيت مبادئ الدين الحنيف، وأضاف أن هذه الخدمة التي تقدم للزائرين هي نصرة لدين الله عز وجل فأنتم تقومون بتسهيل الأمور على الزائرين الذين ساروا مسافات بعيدة بلغت مئات الكيلو مترات من أجل أن يبلغوا مقصدهم وأحياء شعائرهم فأنتم تقومون بجهد كبير وستجزون عليه يوم القيامة.

وتبادل الشيخ علي النجفي العزاء مع المؤمنين الذين أحاطوا بسماحته.

كما كان للوفد حضور بارز في تفقد المواكب الحسينية في محافظة الحلة والمواكب المقامة على طول الطريق الواصل إلى كربلاء المقدسة، فقدم الوفد المساعدات والتي شملت البطانيات والأدوية وغيرها مساهمةً منه في أقامة هذه المواكب وتقديم أفضل الخدمات للزائرين.

وقدم الشيخ علي النجفي تعازي سماحة المرجع (دام ظله) بهذه الذكرى الأليمة، ومؤكداً على أهمية أحياء الشعائر الحسينية واستلهام الدروس والعبر التي لأجلها وقعت حادثة الطف.

كما أكد أن الطغاة حاولوا يائسين إنهاء هذه المسيرة لكنهم مضوا وبقى الإمام الحسين ومبادئه وزواره، فيجب

ترسيخ هذه المباديء والقيم في نفوس أبناءنا ليحملوها جيلاً بعد جيل.

هذا وتوجه الوفد لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وكان في مقدمة مستقبلي مواكب العزاء التي قدمت من داخل وخارج العراق.

ومن الجدير بالذكر أن مؤسسة الأنوار النجفية وبرعاية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) قامت بتوزيع خمسة عشر ألف بطانية على أكثر من ألف موكب، كما قامت بتوزيع كميات من الأدوية والمساعدات المادية.

وإن كان إبراهيم أعطي خُلة
فهذا حبيب بل خليل مكلّم
وخصص بالحوض الرواء وباللوا
وموسى بتكليم على الطور يُمنح
وخُصّص بالرؤيا وبالحق اشرح
ويشفع للعاصين والنار تلفح

العلم والجهل صراع في دائرة النفس الإنسانية

جوله روحية في رحاب أسس طلب العلم:

● لا يخفى على عاقل أن للعلم فضلاً وأثراً في تمييز الإنسان عن غيره من المخلوقات والكائنات، بما في ذلك الملائكة، ولأجله فضل آدم (عليه السلام) وأمر الله الملائكة بالسجود له (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) المجادلة: ١١.، فبالعلم ترتقي الشعوب، كما ارتقى الرسول الأعظم(ص) بأمته إلى أعلى المراتب (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) آل عمران: ١١٠.، والعلم يسبق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يعقل أن يُفهما بدونه.

وبالجهل تنحط الأمم حيث لم تؤمن بمقام العلم وفضله ومبادئه (لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) النحل: ٦٠.. وفقد الإيمان- الذي منه الاعتقاد السليم- يترتب عليه فقد العلم

فهناك من أستكبر وضلّ، وهناك من تواضع ورُفع، وذلك ضمن إطار أخذ العلم والالتزام بمبادئه، لأنه نوع من التصديق.

يبقى السؤال، بأنهُ: أي علم نقصد وأي مبادئ تحكمه؟ وكيف للمرء أو طالب العلم أو الأمة أن تنهض أو تنحط؟ فنقول: مما لا شك فيه أنه لن يُدرك عمق هذا السؤال إلا العلماء الربانيون الذين حباهم الله بمنحة العلم الذي أراد الله سبحانه أن ندركه (كلٌ حسب موقعه)، ومن هنا نستقطع نصيحة من النصائح التي سعى سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله الوارف) إلى طلبته، لنستلهم الوعي من هذا النبع الإلهي الدافق الذي ما أنفك يلهمنا من نبع علوم أهل البيت(عليهم السلام) واليكم ما جاء فيها:

العلم والتوفيق لكسبه منحة إلهية:

● قال الله سبحانه وتعالى: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) الزمر: ٩.

للإشارة إلى فضل العلم يلزمنا الاعتقاد بأهمية العلم وطلبه، فبالعلم يعرف الله وبه يعبد وبه ينجو الإنسان من المهالك. وبعكسه يكون الإنسان أسوء من باقي المخلوقات، إذ أن الكثير من المخلوقات هي أقوى من الإنسان كما في السباع الضواري،. والشياطين والأعداء للبشرية كلها.

جاء في الحديث الشريف المروي عن الرسول الأعظم(ص) أنه قال: (العلم علمان علم الأديان وعلم الأبدان)، فعلم الأبدان ما فيه صلاح البدن مثل الطب والرياضيات.. وغيرها مما يتكفل ضروريات الحياة، أما علم الدين أو الأديان فهو أفضل وأشرف العلوم جميعاً، لأنه بهذا العلم حياة النفس وبه يعرف الله ويعبد، وبه ينجو الإنسان من كيد الشياطين، وبه كان أبونا آدم قبلة وسيداً على الملائكة، إذاً العلم شرفٌ فوق كل شرف ولسنا بحاجةٍ إلى قراءة الروايات الواردة في فضل العلم ولا لبيان ماهية العلم، لنعرف أنه كيف يكون أفضل من غيره، أنه بديهي يعلمه طلبة العلم وغيرهم.

ومن أراد أن يطلع على الروايات التي وردت في فضله فإنه الشيخ السعيد القديس الرباني الشهيد الثاني(قدس سره) في كتابه (منية المريد في آداب المفيد والمستفيد) سهّل له ذلك فقد أتعب قلمه الشريف في جمع هذه الروايات من الكتب الخاصة والكتب العامة، فقد أغنانا عن هذا التعب- رضوان الله عليه، ورزقه الله تعالى المقام عند المعصومين- والحاصل إنه لا ينبغي الريب في أن العلم أفضل من كل شيء. غير أن الملاحظ من سلوك كثير من الطلبة عدم الاهتمام به بالمقدار المطلوب ولذا ترى قلة الفائزين بالدرجات الأولى فكان حبه لم يمتزج بارواحهم فأن من حصل على الامتزاج المذكور تجده يسعى خلفه ولا تراه تفوته فرصة كسبه وتحصيله حتى في النوم حالة الحلم والرؤيا.

مشاهدات حية في صراع طلب العلم:

كنا مع أحد الأساتذة (رضوان الله عليه)، وكان يسكن في منطقة قريبة باردة مثل شمال العراق وكنا نذهب مشياً، لنحضر درسه فكانت المسافة تماثل مسافة النجف والكوفة تقريباً- رغم البرد والمطر أحياناً، وفي أحدى المرات قالوا لنا أن الأستاذ مريض أو لديه مانع من أعطاء الدرس، ففرح بعض طلبته، في حين أننا جميعاً نعلم أنه بحكم القرآن والعقل والأئمة جميعاً أن ما من شيء أفضل من العلم وطلبه، وخصوصاً علم الدين، الذي كنا ومازلنا نقصده في مدينة النجف الأشرف من أقصى بقاع الأرض!

فلماذا تختلج في نفوس الطلبة- وإن لم يعترضوا بالسنتهم- فرحة انقطاع الدرس، لمرض أستاذ، أو لعيد، أو بتعرض الأستاذ لمشكلة ما..؟ إن فوت الدرس يوماً خسارة لا تعوض!

وقد تكون هناك المبررات مثل صعوبة المادة الدراسية،.. ولكن الذي يفوت الوقت لن يعود له إلى الأبد أما صعوبة الدرس، فيجب أن تدعو الطالب إلى الاهتمام به أكثر لا السرور بفوته.

معادلة جدلية العلم والجهل (شروط، وسلوك):

● لو تأملنا في أنفسنا وتمكنا من التجزئة وتحليل ذواتنا لألفينا أن النفس الأمارة بالسوء تتقوى متضامناً مع قوة الجسد، لأنها مادية البقاء فما لم تهذب- مضافاً إلى طهارة المأكل والمشرب- بتقوية الروح والإيمان بغذاء العفة والتزكية تبقى هائمةً بالإنسان في ظلمات الغواية وتبقى قوى الخير ودواعيه معطلة ومن هنا الرغبة في طلب العلم سطحية عائمة تتقاذفها أمواج بحار أهواء النفس الأمارة بالسوء.

وكلما تقدّمت في العمر كلما تقوت نفسك الأمارة بالسوء وتشجّعت على ما اعتادت عليه يوماً بعد يوم، هُنا تساؤل يحتاج إلى جواب؟ وهو رغم إدراكنا لضرورة طلب العلم وفضله وفضل تحصيله، نلمس من أنفسنا تساهلاً في تحصيله والرضا العملي بالقليل واليسير منه؟

لعل السبب الحقيقي لهذا الشعور، هو عدم دخول ما نتعلمه إلى قلوبنا، ولم يمتزج العلم وحبه مع نفوسنا،. أيستطيع أحد منا أن يمد يده إلى النار! قطعاً لا لأن النار محرقة- في حين أن قباحة الجهل لم تغادرنا، ونهمس في أنفسنا استسهال المعصية المتمثلة في ترك التعلم أو عدم الاهتمام بالمقدار المطلوب منه مع أن الإمام الصادق (عليه السلام) يقول: (لوددتُ أن السياط على رؤوس أصحابي حتى يتفقهوا)، ومعلوم أن الكل مستحق للتعزير الذي توعد به الإمام (عليه السلام) شيعته على ترك التعلم الواجب كفاية إذا لم يقم به من به الكفاية أو عيناً.

فما من فرد إلا وهو يدرك جلالة العلم وشرفه، بيد أنه لم يستقر هذا المعنى في أنفسنا، ومازال طلب العلم لقلقة لسان فقط.

نسب إلى الشيخ الطوسي (رضوان الله عليه) أنه أشار إلى أن لذة الدنيا والجسد تفنى بفناء الجسد، ولكن لذة العلم مرتبطة بالروح، وتزداد بازدياده كمالاً ومعرفة.

وعن أمير المؤمنين ومولى الموحدين أنه قال:

ذو العلم حيٌ خالدٌ بعد موته
وأوصاله تحت التراب رميمُ
وذو الجهل ميتٌ وهو ماشٍ على الثرى
يظن من الأحياء وهو عديم

فثمة لذة حقيقية تحصل بالتعقل والتوصل لأدراك الحقيقة والمعرفة، فالعلم هو الرحمة، وهذا ما تميز به الأنبياء والأوصياء. أولادي الطلبة، لقد ميزكم الله وشرفكم بأن جعلكم من طلاب أشرف الحوزات في العالم، فحوزة النجف الأشرف طالما توجهت وتشوّقت لها قلوب العلماء في شتى بقاع العالم، والكلّ يتمنى التشرف بالدراسة في مدينة النجف الأشرف.

فللعلم معادلة ترتفع طرديا مع حبنا قلبياً لطلبه،. والعكس صحيح أيضاً. وكلما تما في الشخص حب الراحة الجسدية وستأنس وركن إلى ما يُحقق ذلك من الأكل واللبس وغيرها من أمور الدنيا كلما هبط مستوى حب طلب العلم لديه، فالجهل يرتبط بحب ما يحب الجسد، والتقوى والتدين يزيدان من حب العلم، وبالتالي حب الله.

فحب الدنيا كما يقول أمير المؤمنين(عليه السلام): (رأس كل خطيئة) وحب الله لا يجتمع مع حب الدنيا.

وان كان ابراهيم أعطي خُلة
فهذا حبيب بل خليل مكلّم
وخصص بالحوض الرواء وباللوا
وموسى بتكليم على الطور يُمنح
وخصّص بالرؤيا وبالحق اشرح
وبشفع للعاصين والنار تلفح

ابيات من قصيدة للشاعر حسان بن ثابت في مدح الرسول الاعظم و محمد صلى الله عليه وآله

شذرات من فكر سماحة المرجع

الرد على المشعوذين والسحرة والمكذبين

● من نعم الله علينا أن أوجد لنا عقولاً تميز ظواهر الأمور وأتحفنا بعلماء ربانيين يكشفون لنا حقائقها، فكثيراً ما سعت أيدي الشيطان لدوافع دنيوية أو سياسية أو عدائية للإنسان والدين معاً في أن تغشي على أعيننا نحن البسطاء بأراجيز مستغلة حبنا لأقدس ما في وجودنا لتعكس الحالة نحو الانحراف والهاوية، فهناك ما يسمى بالكشافة أو السحرة أو أدعاء الاتصال بالأولياء والصالحين او الوكالة الخاصة من صاحب العصر والزمان (عج) تستغل عقول البسطاء من الناس لتحرك مآربها الدنيوية أو غاياتها السياسية، فكان سماحة المرجع (دام ظله) قد رصد هذه الانحرافات ووجه في واحدة من كلماته النيرة توجيهات تتفحص بدقة كل فئة من تلك الفئات الضالة وتبين لنا الموقف الشرعي تجاهها، كاشفة بنفس الوقت عن نواياها الدنيئة، من هنا تمسّ الحاجة لنشر هذه الكلمة نصاً بغية الفائدة لقرائنا الكرام.

كلمة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي [دام ظله الوارف]. إلى المؤمنين في القطر وما حوله من البلدان الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى لا سيما سيد الكونين وأشرف البرية محمد وآله البررة الميامين واللعنة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

وبعد: ما زال الصلحاء والدعاة إلى الحق يبتلون بأنواع المشاكل وما زالوا يدافعون عن الدين وعن الصراط المستقيم ويكابدون أنواع المحن والشدائد ويحاربون شتى المفاسد التي تبرز هنا وهناك وتزدهر في أجواء كدرة وحالات شاذة مثل حالات الضيق الاقتصادي الخانق وتفشي الجهل وقصور أيدي الصالحين المصلحين عن إيصال كلمة الحق ولضعف يصيب دعاة الصلاح والإصلاح لكثرة مشاغلهم وتراكم العوائق تُسد عليهم الطرق وتقطع عليهم السبل، ومن تلك المشاكل ما برز منها أخيراً تحت عناوين مختلفة.

وإليك أيها المسلم الغيور الإشارة إلى جملة منها:

أوّلاً: تعاطي السحر بأنواعه المختلفة، وقد ورد في الإسلام أن الساحر بحكم الكافر وشدد النكير على السحر وضخّمت العقوبة عليه فان تعاطي السحر من أكبر الجرائم الاجتماعية فقد ابتليت به البشرية منذ العصور الأولى وقد حاربها الأنبياء والصلحاء وحذروا من شر من يتعاطاه.

وأعلم أيها المسلم أن تعلم السحر وتعليمه محرم وتعاطيه لأجل أية غاية وان كانت حسنة مثل إصلاح ذات البين وخلق أجواء صالحة بين الزوج والزوجة محرم أيضاً، نعم استثنى الشارع المقدس حالة واحدة وهي إذا توقف أبطال سحر الساحر وبيان زيفه والكشف عن غيه على تعلم السحر فيجوز ذلك لأجل هذه الغاية فقط.

ثانياً: ظهور الكشافين والكشافات في البلدان الإسلامية وفي أرجاء القطر وقد مهد الحصار الاقتصادي الظالم المفروض على شعبنا الأبي المسلم الظروف لهؤلاء الدجالين.

وأعلم أيها المسلم أن هذا العمل نوع من الكهانة التي حرمها الإسلام. وحرم المراجعة إلى هؤلاء، وحرم الاعتماد عليهم، ما هم إلا أصحاب دجل وشعوذة ولا يغرن مسلماً مصادفة أخبار جملة منهم للواقع فان الشياطين يوحون إلى أوليائهم وهؤلاء أولياؤهم.

ثالثاً: ظهور نساء بكثرة وجملة من الرجال يدّعون الاتصال بالصالحين من عباده، فنجد واحدة منهن تدعي الاتصال بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ع) أو الإمام الحسين(ع) أو أخيه أبي الفضل العباس(ع) أو غيرهم من أصحاب المشاهد والقبور المنتشرة في القطر، وتدعي أنه قد حلّ فيها نور من أحد هؤلاء أو ولجت فيها روحه وتدعي أنها تتكلم عن لسان واحد من هؤلاء الأولياء وتُعرف بـ((الطريحة)). وأعلم أيها المسلم ما هذا إلا نحو من الدجل والشعوذة والكذب والافتراء وهذا المعنى لا تدعيه أية امرأة صالحة فلم تدع الزهراء(ع) حلول روح أبيها سيد الرسل فيها ولم تدع ذلك زينب بنت علي(ع) التي لم ينقل أنها همت بارتكاب مكروه وقد ورد في حقها أنها درست على يد علي بن أبي طالب(ع) وقد عرفت منه ما ينزل عليها وعلى أخوتها من المصائب والمحن لتستعد لها، لم تدع هذه المرأة العظيمة أن قد حل فيها نور أبيها أو نور أخويها الحسن والحسين(ع) ولم تدع أية زوجة من زوجات النبي أمهات المؤمنين إنه قد حل في أحداهن نور من سيد الرسل(ص).

فهل تعتقد أيها المسلم العاقل اللبيب الفطن أن هذه التي تجهل ابسط الأحكام الشرعية ولا تحسن شيئاً من العبادات ولا تميز بين الطاهر والنجس حل فيها شئ من أنوار الصالحين؟! فانهن دجالات حكمهن حكم النفاثات في العقد حذر منهن القرآن الكريم فلتكن منهن على حذر.

رابعاً: ظهر في الآونة الأخيرة أشخاص يدعون الاتصال بأولياء الله وسيم ولي الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء فيدعي انه يلتقي بالحجة بن الحسن الإمام المنتظر عجل الله فرجه الشريف ويتلقى منه الأحكام والمعلومات وانه يقلده فيها ويحاول صيد البسطاء من المسلمين ليستدر منه الأموال وربما الأعراض أيضاً هؤلاء شر البرية وقد كذبهم ولي الله الأعظم قبل أن تلدهم أمهاتهم.

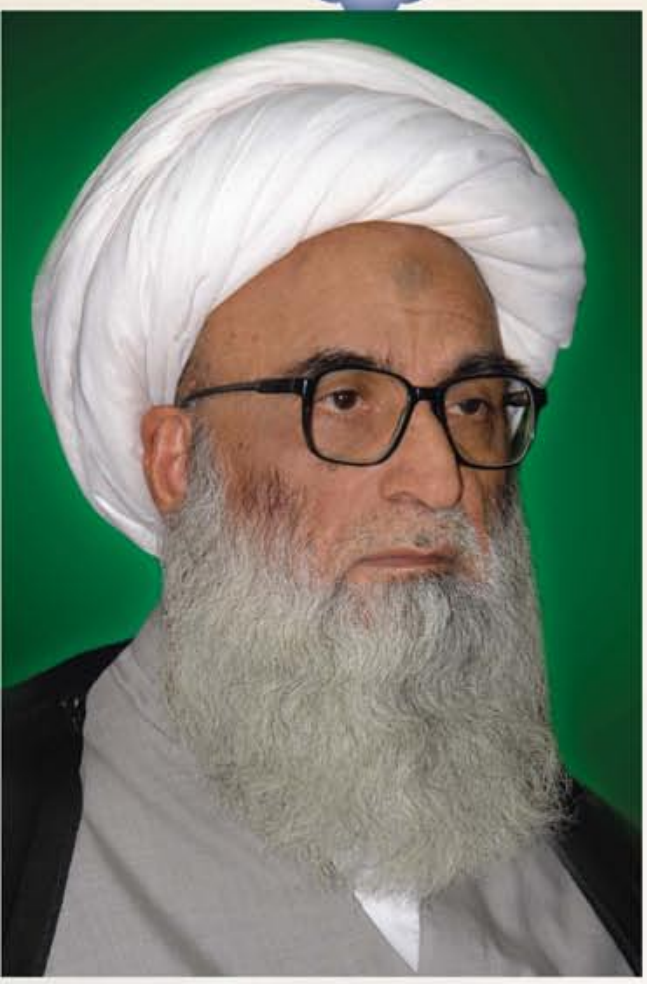

لا يغرنك أيها المسلم الغيور مطابقة ما تسمع من هؤلاء للواقع أحياناً فان هؤلاء يمثلون الشياطين وأنهم دعاة الشر وحملة الفساد وبواعث الضلال وإنهم أفيون هذه الأمة وانهم حملة راية الشياطين عليكم أن تنتبهوا إلى ما قلنا وتجتنبوا هؤلاء وأمروهم بالمعروف وانهوهم عن المنكر متى وجدتم إلى ذلك سبيلاً، وانصحوا أخوانكم البسطاء وانهوهم عن الاقتراب من هؤلاء فأنهم مرض ينخر جسد الأمة من داخلها وسبيلهم سبيل المنافقين الذين حاولوا نيل الإسلام من بنيته الأساسية فلعنهم الله واعد لهم عذاباً أليماً.

هذه نصيحتي لإخوتي وأولادي في داخل العراق الحبيب وخارجه، أرجو الله سبحانه أن ينفعهم بها أدعو الله جل وعلا أن يحمي المسلمين من شر أعدائهم من الجن والأنس ويكفيهم مؤونتهم بمنه وجوده إنه رحيم ودود والسلام على عباد الله المؤمنين.

شؤون ثقافية

قراءة في كتاب..

ستبقى النجف رائدة حوزات العالم

● منذ أن تشكلت حوزة النجف الأشرف على يدي شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (رضوان الله عليه) وإلى يومنا هذا باتت أنظار المسلمين - عموماً - وأتباع أهل البيت (عليهم السلام) - خصوصاً - تتجه نحو هذه الحاضرة المقدسة بقداسة أمير المؤمنين وضجيعيه آدم ونوح وبقية العظماء من الأنبياء والأولياء والصالحين من فطاحل علماء الدين والمؤمنين، فكانت ببركتهم حاضرة النجف الأشرف، ومن هنا وبعد مخاضات عسيرة من جراء جور الظالمين وحيف الحاقدين على الدين والمذهب، كانت لعلمائنا وقفات وصولات نجد ثمارها مرة في ثورة العشرين وأخرى في أسفارهم المباركة، وفي وقتنا الحاضر نجد أعين المؤمنين داخل وخارج العراق تمتد بإعجاب وإجلال لما قدمه علمائنا الأعلام من جهد كبير سيما بعد أن فُك الحصار الظالم الذي حال بين النجف والمؤمنين في شتى أصقاع العالم، أخذت التساؤلات تتوالى لتتعرف على رؤى مراجعنا العظام لما ستؤول إليه هذا الحاضرة وصولاً إلى صفات ومميزات طالب العلم الراغب بالالتحاق بحوزة النجف وما هي التطلعات التي ينبغي أن تصل لها حوزة النجف الأشرف بقيادة مراجعنا العظام، فكان كُتيب ستبقى النجف رائدة حوزات العالم، متكفلاً بالإجابة عن العديد من هذه الأسئلة، فهو نص جواب لسماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)، عن سؤال قدّمه بعض المؤمنين عن علة ترديد سماحة المرجع عبارة حوزة النجف الأشرف رائدة حوزات العالم، فكان الجواب عن وجه كونها رائدة لكل حوزات العالم. مع وافر الإجلال والإكبار والاحترام لباقي حوزات العالم. بتوضيح من سماحة المرجع (دام ظله) لتأريخ تأسيس حوزة النجف المباركة سائراً في البُعد الروحي والديني للمكانة

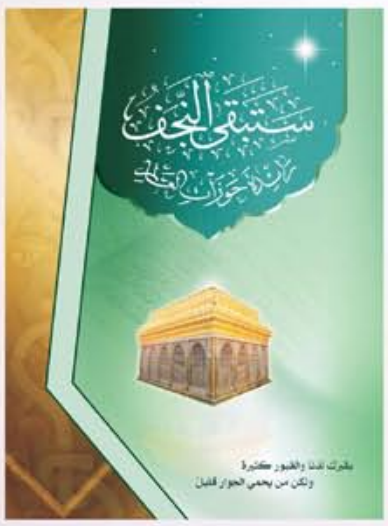

يتبع ...

المقدسة لها حيث أنها كانت تسمو عن الغايات الدنيوية والشخصية والسياسية، وتتنـــزه عنها وتتجه بطلبتها نحو هذا الاتجاه الروحي، كما بين سماحته أن من خصوصية النجف الأشرف أن جُعل من الصلاة في النجف الأشرف تفوق الصلاة في غيرها من الأمكنة. هذا وخاض سماحته في أروقة الجانب الإجتماعي والمكاني لحوزة النجف الأشرف فبيَّن أن من حكم الباري عز أسمه أن وضع هذه الحوزة المباركة في أحضان العالم العربي وفي قلب العراق العريق وفي حياط ضريح أشرف الخلق بعد رسول الله (ص)، فكانت صفات الشجاعة والجود والكرم، وحسن الجوار والأدب، والغيرة والشيم؛ فلكل من هذه المفردات دلائل وأبعاد تاريخية وواقعية خاض في تأثيرها الإيجابي على الدراسة الحوزوية وعلى طالب العلم فيها ثم أشار سماحته إلى بعض ما ورد من نصوص روائية عن أهل البيت (عليهم السلام) حول شرف وكرامة هذه البقعة الطاهرة حتى أن من كرامتها ورد الحث على التختم بأحجارها، ناهيكم عن مجاورة مرقد أمير المؤمنين (ع) والمبيت عنده من الشرف والكرامة، وكل ذلك وغيره كان لتقريب الأذهان للوصول للسر الغامض في النجف الأشرف وحوزتها العلمية المباركة.

الثقافة والشباب

● المؤكد أن الغزو الثقافي الآتي من الغرب سيأخذ في مده لعقول الكثير من الشباب ماداموا غير متترسين بدرع الفكر الإسلامي الأصيل، وبعيدين عن رجالات الدين، وبهذا البعد تصبح النكسة، من هنا كان ولابد من الوصول لمعنى الثقافة لتتميّز الشعارات الفارغة أو المدسوسة لإنقاذ شبابنا من الهاوية، فالانجذاب لعالم الغرب هو انجذاب نحو سراب واهٍ يأتي جراء الضعف العقائدي وعدم التواصل مع رجالات الدين، من هنا وجهت أحدى المؤسسات الثقافيهة - في الكويت - مجموعة أسئلة لسماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) تخص الشباب وأحوالهم، فرأى سماحته أن يوجه كلمة توجيهية لعموم الشباب، وطياً نص الأسئلة وكلمة سماحة الشيخ:

سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. تحية وفاء وتقدير عليكم من شباب دار الزهراء (عليها السلام) من الكويت، متمنين لكم الصحة والعافية، سائلين المولى (عز وجل) لكم التوفيق والسداد في خدمة الإسلام الحنيف والمؤمنين الكرام.

ونتطلع من سماحتكم مشاركتكم البناءة في الإجابة على بعض الأسئلة المتعلقة بالشباب حتى يتمكنوا من الاطلاع على رأي سماحتكم في المواضيع الهامة والتي تخص الشباب.

١- يعيش الشباب غزواً فكرياً وثقافياً لمحو هويتهم الإسلامية فما هي نصيحتكم في هذا المجال؟

٢- بماذا تفسرون حالة الانتكاسة الروحية التي يعيشها المؤمنون؟ وما هي الضوابط الأخلاقية والسلوكيات لاستدامة حالة السمو الروحي؟

٣- ما هو السبيل لينفتح الشاب على ربه؟ وما هي أفضل الكتب التي تبحث في ذلك؟

٤- كلمة أخيرة توجهونها للشباب؟ ونحن إذ نشكر جهودكم، ندعوا الله العلي القدير أن يوفق سماحتكم لما فيه خير وصلاح هذه الأمة.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الجواب:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على شانئيهم أجمعين إلى قيام يوم الدين وبعد:

فقد قال الله سبحانه: (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الأَلْبَابِ)، وقال عز من قائل: (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ)، وقال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً).

من مقتضى السمو البشري وارتقاؤه وتميزه عن سائر الموجودات الناسوتية أن تكون له وقفة أمام نفسه ليتخذ منها مرآةً يُزين نفسه ويُميط عنها الشوائب التي تلصق به من هنا وهناك ويشذب عنها علائق ما تطفح من هفوات النفس وطغيانها جالبةً له إلى مهاوي الفساد والمهالك ومن المعلوم أنه لولا هذه الوقفة لما تمكن الإنسان المتميز بصلاحياته وتكامل خلقته الذي أشار إليه قوله سبحانه (لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) من المحافظة على هذه المكانة، ولولا تلك الوقفة المرجوة لأصبح الإنسان في سلك سائر المخلوقات المادية التي تسرح وتمرح على وجه البسيطة من دون أن يكون له أمتياز عليها أو فضل.

فعلى شبابنا في جميع أرجاء المعمورة أن يقفوا وقفة تأملٍ في أنفسهم وفيما يدور حولهم وفيما أُريد بهم فيما يُراد بهم.

مع الثقافة ومغزاها

● كلمة الثقافة في مفهومها اللغوي العربي تعني إدراك الشيء وحذق معرفته، وربما يُقصد به مجرد الإدراك والنيل أُستخدم هذا اللفظ في التعبيرات الحديثة في أسلوب الحياة لأي مجتمع.

وهنا حدث الخلط والاشتباه فحينما يطلق لفظ (الثقافة) فالذهن الساذج يحترم هذا اللفظ بما له من المعنى اللغوي ويغفل عن التعبيرات الحديثة التي لا تعني ذلك أبدا.

شؤون ثقافية

وهنا يحدث الانخداع فبينما تدعو الكلمات والخطابات الرنانة إلى الثقافة لكنها لا تعني المعنى اللغوي وتدعوا من حيث تدري أو لا تدري إلى أسلوب مُعينٍ من حياة المجتمع الذي تعوّد عليه دُعاة الثقافة، فعلينا أن نميّز بين دعوة إلى الثقافة بمفهومها اللغوي وهي المعرفة والتهذيب والتمدن إلى المدينة الفاضلة أو إلى اعتناق أراء أهل المدينة الفاضلة وبين أسلوب الحياة لمجتمع مُعين اعتاد عليه في جميع مرافق الحياة من الأكل واللبس والارتباط العائلي الذي هو المعنى الحديث للثقافة.

الإسلام بعدما نبّه البشرية على كماله وعلى صلاحيته للرقي والسيطرة والهيمنة على كل ما خلق الله تعالى من الماديات اختار لهُ طريق الحياة الذي يُصلحهُ ويصلحُ لهُ لأن الخالق لهذه الطبيعة والبارئ لهذه البنية أعلم من غيره وافهمُ من سواه ما ينبغي له وما لا ينبغي له.

الإسلام يدعو إلى الثقافة وإلى المعرفة وإلى تعميق الفكر ويحثُ الإنسان على التعقل والتعلم وينبههُ على أن يكون فوق كل المخلوقات المادية، وكل ما خلق الله في الأرض وفي السماء إنما هو لأجله. قال تعالى: (خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ....) لكن عليه أن يرجع إلى بارئه ليعرف من خلال دينه ما ينبغي أن يفعل وما ينبغي أن يترك في أسلوب الحياة.

منطق الانجذاب إلى الغرب

● جاء الإسلام ليُخرج الإنسان من المهاوي التي كانت البشرية قد تدحرجت إليها وكان الإنسان رغم كونه أشرف مَن في الكائنات الناسوتية يعبُد الحجارة والشمس والقمر والبقر ويقول بالتثليث المنافي لأبسط عقل عاقل، أو يخضع للنار، جاء الإسلام ليُنقذه من هذه المهاوي وكانت الدعوة إلى العلم والمعرفة، فبدأت البشرية تعود لصوابها من خلال الإسلام، ولما وصلت المعارف إلى الغرب واستيقظوا من سباتهم إندفعوا إلى تعميق المعرفة بالموجودات فحدثت الثورة الصناعية بينما تخلف المسلمون لانشغالهم بالحروب الداخلية والنزاعات العنصرية وحينئذٍ هيمن الغرب على مرافق الحياة من خلال الصناعة أدرك الغرب أنه لا سبيل لفرض الهيمنة على كافة البشرية إلا من خلال السيطرة على منابع الثروة الموجودة لدى الشعوب الغارقة في ظلمات الجهل فاتخذت إسلوباً مُعيناً في المعيشة لعامة الناس وهو التحلل الخُلقي ودفع الإنسانية إلى الانهماك في الملذات العابرة الجنسية والجسدية، وكان ذلك أشرس وسيلة لدفع المجتمعات الإسلامية إلى مهاوي الفساد ووضعه في سباتٍ دائم ونوم مستمر، فأصبحت المجتمعات مقيدة بسلاسل الفساد، فالناس ينظرون إلى الغرب لأجل ما توصلوا إليه من اختراعات وتقنية حديثة متخيلين أنهم مصدر الخير والسعادة فيحاول بعضهم أن يعتنق ما لدى الغرب من أسلوب الحياة في المأكل والمشرب والمنكح والمسكن، ووقعت المجتمعات الإسلامية في سلاسل وقيود الغرب بسبب عجز كثيرٍ من الناس عن الفصل بين العلم والمعرفة التي تبناها الغرب لأجل الهيمنة على العالم وبين أسلوب الحياة الذي عبر عنه بالثقافة مكراً وحيلةً لوضع سائر المجتمعات لاسيما الإسلامية منها في سلاسل من الجهل والفساد ليسهل عليهم نهب ثرواتهم والنيل من كرامتهم ودفعهم إلى حيث يشاء متى يشاء.

ما هو الملجأ

● تكمن النجاة في العودة إلى العقل والإدراك ومعرفة ما يفيد وما يضر ورفض التقاليد المستوردة من الخارج مع السعي في كسب المعرفة لنيل الرقي في جانب العلم والتعليم الاجتماعي.

أيها الأخوة في كل مكان لقد أثبتت التقارير التي تنشر بين فينة وأخرى إن الثقافة بالمعنى الحديث كادت أن تودي بالشعوب والمجتمعات الغربية نفسها بما أوجدت من الأمراض والويلات الخلقية وقد اعترف الغرب بأن المجتمعات الإسلامية بما لها من الثقافة الدينية والعادات الخاصة التي ورثها الأبناء من الآباء ما زالت بخير وبعيدة عن تلك الأمراض التي عجز الغرب عن معالجتها.

أيها الشباب

● عودوا إلى صوابكم والتجأوا إلى فقهاء الإسلام وعلماء الحوزة النجفية الشريفة وفروعها واستفتوهم في كل كبيرة وصغيرة عما يتعلق بأسلوب الحياة ومرافقها العامة والخاصة وعليكم الجد في كسب الثقافة لنعيد للإسلام هيمنته وللدين سلطانه وإلى البشرية راحتها بعيدين عن التقليد الأعمى لأسلوب حياة الآخرين.

نرجو الله تعالى أن يوفقنا لصياغة أنفسنا في قالب الحياة الذي أراده لنا قادتنا وأئمتنا أئمة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) حتى نُعد أنفسنا لتقبل سلطان ولي الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وإن كان إبراهيم أُعطي خُلةً
فهذا حبيب بل خليل مكلّم
وخصص بالحوض الرِّواء وباللِّوا
وموسى بتكليم على الطور يُمنح
وخُصّص بالرؤيا وبالحق اشرح
ويشفع للعاصين والنار تلفح

أبيات من قصيدة للشاعر حسان بن ثابت في مدح الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله

شؤون ثقافية

البعد السياسي الثقافي المرحلي لعراق اليوم وغدا

● إن التعقيد السياسي والثقافي الذي أثقل الساحة العراقية اليوم وأمس سيما بعد سني الجهل والحرمان والاضطهاد إبان نظام القمع الصدامي البغيض وصولاً إلى قبعه العراق تحت روافد الاحتلال وسياساته التدخلية في مصير عراقنا الحبيب، نجد أن بعض المثقفين والنخب باتوا يعانون من ضبابية المشهد وضياع حيادية الإعلام في الوضع السياسي والانتخابي، فصار على الناخب المتدين أن يسير قدماً نحو أصوله الثقافية وركائزه العقائدية، وكانت النجف الأشرف وما تزال- متمثلةً بمراجعنا العظام- حاضنة المؤمنين وبلسم الجروح، فصار الناخب المتعطش يقف بين يدي مراجعنا العظام، ليحصل على الموقف الشرعي والحكمة منهم، وفي أحد لقاءات وتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله) طُرحت تساؤلات مهمة حول المرحلة القادمة للعراق والموقف من الانتخابات والمرشحين، وعن السبب والحكمة في تدخل المرجعية في بعض الأمور بقوة وفي أخرى بدرجة أقل، مشيراً في بادئ الأمر إلى آلية التخلص من تسلط قوى التكبر العالمي، وأن السبيل السليم والصحيح لذلك يكون عن طريق سلاح العلم، طبيعي أن هذا السلاح لن يؤتي أكله بين عشية وضحاها، حيث تحتاج تلك العملية إلى فترة زمنية ليست بالقصيرة

ولابد أن يرتسم في محياه الإخلاص والتطهير للنفس ليجد قاعدة طاهرة تحسن استخدامه وتجيد تحقيق آلياته على أرض الواقع وتسير به نحو الإبداع.

أما بخصوص الوضع السياسي لعراق اليوم فكانت رؤى سماحة المرجع (دام ظله) وباقي مراجعنا العظام تحث الخطى أولاً وقبل كل شيء لإزالة نظام الكفر البعثي الفاشي وإنهاء بقاياه، والوقوف ضد من يحاول أن يعيدهم لمسار حياة العراق اليوم وغد، ودعم إرادة الشعب في مسار العملية السياسية، وهذا لا يعني أن جانبي التقصير والقصور كانا في رضا المرجعية إبان تسلمهم السلطة، فكان من المحتم على هذا البعد (المرحلي) يقتضي ضرورة عدم تسلط البعثيين ومن يماثلهم وبالتالي عودة العراق إلى ظلمهم، وبعد تحقيق هذا البعد الأهم صار توجيه المرجعية في هذا الأمر يصب نحو إيكال الشعب ونفسه لانتخاب ممثليه في موازين السلطة، غايته أكدت المرجعية على ضرورة أن يستثمر الشعب هذا الحق (الانتخابي) على أن لا يفرطون به.

هذا وأكد سماحته على دور النخب والمتدينين في الشعب بأن يأخذوا دورهم بكل أخلاص لخدمة هذا البلد المحروم، مشيراً إلى التأريخ الذي ينتظرهم في أن يمهدوا لدولة الإمام المهدي (عج)، فالعراق ينتظر اليوم الذي يكون فيه عاصمة لكل الدنيا.

وإلى قرائنا الأعزاء جانب من كلمات سماحة المرجع (دام ظله):

فبعد أن افتتح كلامه سماحته: (دام ظله) بقول الرسول الأكرم (ص): (العلم علمان، علم الأديان وعلم الأبدان)، ذكر أن علم الأبدان قد كفتكم الحوزة العلمية في النجف أمور دينكم، وهو النصف الأول، وعليكم أنتم النصف الثاني وهو ما نحتاجه من مأكل وملبس وأمور حياتية أخرى..

فيجب أن يكون مع العلم تقوى وطهارة نفس فلا تكونوا مثل من صنع قنبلة هيروشيما لقتل الناس، فالعراق عراقكم وأنتم قادته الجدد إن شاء الله.

إننا لم ندعم أية قائمة لا في الفترة السابقة ولا في الفترة الحالية، وإنما في المرحلة السابقة حاولت قيادة البيت الأسود سحب السلطة من أيدي الشعب في العراق وربما أعادة البعث إلى السلطة وحينما لم يكن صدام قد أعدم فكان الموقف يتطلب تدخل المرجعية الدينية لمنع حدوث ذلك، وكان للمرجعية موقفها في توجيه الناس نحو فئات بعيدة عن مرام مخطط الاحتلال حفاظاً على مستقبلكم، ومستقبل العراق وضماناً لحقوقهم، أما في هذه الانتخابات فنحن نؤكد على ضرورة المشاركة واختيار الأصلح والأكفأ ممن تأتمنوا دينه وخلقه.

أما عن دعمنا للحكومة أو عدم دعمنا، فنحن لا ندعم الحكومة كحكومة وإنما ندعم خيارات الشعب والتوجهات العامة التي فيها مصلحة الشعب العراقي فأنا وأخواني المراجع لم نتدخل بالتفاصيل والجزئيات وحاضركم يبلغ غائبكم، ونحن قادرون على ذلك ولكننا في غنىً عن ذلك وما لدينا هو أفضل مما توفره السياسة فأنا لدي ما يشرفني ويشرف آبائي إلى آدم وذريتي إلى يوم الدين كوني خادم لشيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) فيوم القيامة ينادي المنادي أين هو خادم شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) ولا ينادي أين رئيس الوزراء أو أين الرئيس الفلاني، لذا أدعوكم إلى خدمة الناس والتشرف بخدمة شيعة أمير المؤمنين (عليهم السلام)، فأنتم الشريحة المثقفة والواعية في المجتمع فعليكم مسؤولية بناء العراق لأنه بلد الخير ففيه كل الخيرات، وهو بلد أول حكومة لأول إمام معصوم وفيه تكون دولة إمامكم المهدي (عج).

سماحة الشيخ علي النجفي يشارك المؤمنين في احتفالية انتفاضة صفر الخالدة

● شارك نجل سماحة المرجع (دام ظله) فضيلة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ علي النجفي في الاحتفالية السنوية التي أقيمت في ظلال ضريح أمير المؤمنين (ع)، وذلك تعظيماً لشهداء انتفاضة صفر الخالدة، والتي دكت عروش الظالمين وأعلنت عن ديمومة إباء شعب العراق الأصيل وشجاعته، وكشف عن ارتباط المؤمنين واتصالهم بثورة الطف الخالدة وان هذه الانتفاضة امتدادٌ لمسيرة انتصار الدم على السيف ورفض جميع مسارات الظلم والطغيان. كما وأشار سماحة الشيخ النجفي إلى أن إحياء هذه المناسبة هو امتداد لمسيرة الرسول الأعظم (ص) ضد الجهل والاستبداد والظلم والكفر في آن واحد، هذا وألقى فضيلته كلمة المكتب المركزي لسماحة المرجع (دام ظله)، وإليكم نصها:

كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي [دام ظله] بمناسبة لذكرى السنوية لانتفاضة صفر الباسلة

الحمد لله على هدايته لدينه، وله الشكر على ما دعى إليه من سبيله، والصلاة والسلام على من ارسله هدىً ورحمةً للعالمين محمد بن عبد الله وآله الغر دعاة الحق وولاة الأمر.

قال الله سبحانه: (وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ).

صدق الله العلي العظيم.

كانت بعثة النبي الأكرم (ص) تحدياً منه للعالم الذي انحرف من اقصاه إلى أقصاه، وأصبحت جل البشرية جُنداً للشيطان تعبده جهرةً واستفحل الأنحراف مما تطلب من الرسول الأعظم الأستعداد للتصدي بكل قوة وشجاعة وعزيمة لا تلين، وكان كما أمره الله سبحانه: اصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ.

وأفصح (ص) عن هذه العزيمة بما معناه والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن أترك هذا الأمر ما تركته، فتمكن من خلق مجموعة طيبة كثيرة في المعنى قليلة في العدد وصفها الله سبحانه بقوله: وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنجِيلِ.

وكانت هذه المجموعة نواة للإسلام الذي غمر اليوم العالم كله تقريباً، فلن تجد مدينة من المدن الكبرى في العالم إلاّ وتجد هناك من يقول: (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله (ص))، وهكذا كان المؤمنون على مر التأريخ، ولم تكن وقفة سيد الشهداء (ع) وأصحابه الأبرار وأهل بيته الأطهار أمام السيوف والرماح والسهام والحجارة وقفة الأشباح إلا أمتداداً للخط الإسلامي الأصيل الذي انطلق من قول الرسول الأعظم (ص): (قولوا لا إله إلا الله تفلحوا)، وكانت وقفة سيد الشهداء (ع) في وجه الأنحراف والضلالة التي أتت أمواجها عاتيةً تحت وطأة قيادة الحكم الأموي البغيض وأراد الأئمة (سلام الله عليهم) لزوم استمرار تلك النهضة الحسينية الميمونة والتي تحدت الظلم وهدت العرش الأموي وأنهار تحت ضغط الإيمان وهزم بعزيمة الشجعان من حملة الإيمان، فأصبحت قضية الحسين رمز الشجاعة، وعنوان البسالة، تمثل حقيقة الأصالة والإيمان وتزلزل الأرض تحت أقدام البغاة والطغاة وتقض مضاجعهم في قصورهم، وترتعد فرائصهم وهم بين حماتهم الجهلة.

وكانت وقفة أبطال المدرسة الحسينية في انتفاضة صفر الميمونة الباسلة أمتداداً لوقفة شهداء الطف واندفع أفلاذ الإسلام والنخبة الصالحة من المؤمنين، ليعلنوا استمرار الثورة الحسينية، وليكشفوا ضعف وجبن الطغمة الفاسدة التي تسللت إلى سدة الحكم في ليلة ظلماء، وأوهمت الناس بإنها تتمكن من تغيير وجه التأريخ بالوقوف أمام الزحف الحسيني، فكان الأبطال الحسينيون لتلك الفكرة الهمجية بالمرصاد، فتحدوها وأزالوا بذلك الخوف عن النفوس المستضعفة، واثبتوا ان ثورة الحسين (ع) غضة طرية، مستمرة وستستمر إلى أن يتسلم ازمتها ولي الله الأعظم ارواحنا لمقدمه الفداء، وكانت تلك المجموعة الطيبة على دراية من موافقة الحوزة العلمية، وقد حصلوا منها على الضوء الأخضر ليضربوا ضربةً قاضية على الظلمة فيبتدأ من حين وقوفهم انهيار الظلم وتظهر في الأفق علائم انتهاء الحكم الفاسد، وكم حاول الضعفاء الجبناء ثنيهم عن الوقفة، وكم تحايل الظلمة للنيل من عزيمتهم، ولكنهم قد شربوا حب الحسين وانتشوا بكؤوس الولاء المترعة فانفتحت الحناجر لتقول: (أبد والله ما ننسى حسيناه).

اخوتي الأعزاء، أنا بل كلنا مرهونون لوقفتهم، فعلينا احياء ذكراهم وجعل عزائمهم نصب اعيننا. فسلام الله عليهم حين ولدوا، وحين وقفوا، وحين استشهدوا، وسلام الله على تلك الصدور الطاهرة، التي ارضعتهم حب الحسين، وسلام الله على تلك الحجور المؤمنة التي ربتهم وغذتهم حب التضحية وحب الفداء للحسين.

السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك والشهداء الذين وفدوا عليك ومضوا على طريقك، على مر التأريخ. اللهمّ ارفع درجات تلك النفوس واسكنهم في جوار سيد الشهداء في جنات الخلد التي اعددتها للشهداء والصالحين من عبادك.

والسلام..

النبوة

سؤال ما الهدف من الرسالات السماوية ووجود الأنبياء و الأئمة (عليهم السلام)؟ هل هو نشر العدالة أم إقامة دولة العدل سواء أكانت إلهية أم وضعية ؟

جواب بسمه سبحانه : إقامة الدولة مقدمة لبث العدالة وإرشاد الناس إلى الله سبحانه لينالوا من فيضه وأنعامه في الدنيا والآخرة وليست إقامة الدولة قصداً بذاته، والله العالم .

سؤال إذا كان هدف الأديان و الرسالات السماوية هو إقامة دولة العدل الإلهي , فيلزم أن يسعى الإمام لان يكون على رأس هذه الدولة السلطة ؟ مع انا لم نرَ أهل البيت (عليهم السلام) سعوا في إقامة هذه الدولة التي هم على سلطتها ؟ فهل يعني هذا إن تحقيق دولة العدل ليس محصوراً بطريق الشريعة الإسلامية بل قد يكون بشريعة وضعية أو علمانية مثلاً ....؟

جواب كأنك لا تعلم أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) سعى في إقامة الدولة وكذلك الإمام أمير المؤمنين والحسن والحسين وغيرهم من الأئمة المطهرين (عليهم السلام)، كأنك تعيش في وادٍ سحيق بعيد عن المعارف الإسلامية وتأريخه المجيد، والله الهادي .

سؤال لماذا لم نرَ تحقق العدل والقسط في الأرض رغم بعثة ١٢٤ ألف نبي وعدد غير محدود من الأوصياء , فهل المشكلة في الرسالة حيث إنها رسالة غير قابلة للتحقق ؟ أم المشكلة في المرسل حيث أن المرسل غير قادر على تحقيق هذه العدالة ؟

جواب بسمه سبحانه : كأنك لم تقرأ القران وما جاء فيه من سلطة الأنبياء وحاكميتهم مثل نبي الله سليمان وكذلك الأمر في ذي القرنين، وكأنك لا تعلم أيضاً أن الإمام الحجة (عج) سوف يقيم الحكم والعدل في جميع أطراف الأرض، اخرج من محيطك الضيق واقرأ ما ألفه علمائنا في التاريخ والمعارف الإلهية لعلك تهتدي إلى بغيتك , والله الهادي

سؤال في رأيكم هل تنحصر إقامة الدولة الإسلامية بوجود فقيه على رأس هذه الدولة ؟

جواب بسمه سبحانه : تلك بُغيةٌ عاقت الحوادث دون تحقيقها في الظروف الحالية , والله الموفق.

العدل

سؤال هل ينحصر إقامة العدل بالالتزام بتطبيق الحدود الشرعية والتعزيزات ؟ أم أنها وسيلة فقط كغيرها من الوسائل ؟ فإذا كانت وسيلة كغيرها فبماذا تمتاز هذه الحدود الشرعية عن غيرها من الحدود الوضعية؟

بسمه سبحانه : الحاكم المطلق -وهو الله سبحانه

جواب لبشر - هو اعلم وأدرى بالوسائل التي يجب إتباعها لإصلاح المجتمع، وينبغي أن تعلّم أن الحدود والتعزيزات تُمثل من جهة عقاباً للمجرم، ومن جهة أخرى رادعة لكل من تسول له نفسه ارتكاب شيء من الجرائم , والله العالم .

بما أن الله سبحانه وتعالى خلقنا في أحسن تقويم و

سؤال ل صورة كما اخبر عز وجل (وصوركم فأحسن صوركم) والله هو العدل الذي لا يجور فههنا تنقدح أسئلة نرجو الإجابة عليها، أولاً : كيف نفسر ولادة أولئك المشوهين والمعاقين والمعتوهين والناقصين والمعلولين والمتخلفين عقلياً والمعاقين جسدياً .

ثانياً : ما ذنب الطفل الذي يولد أعمى أو أصم أو اخرس أو مُعاقاً أو متخلفاً , ألا يصطدم هذا مع عدالة الله ومع حسن التصوير والتقويم الإلهي ؟ ثالثاً : ما ذنب أهلهم أن يرزقوا بأمثال هؤلاء الأولاد ؟ مع أنهم قد يكونون صلحاء وملتزمين ؟

رابعاً : على فرض انحراف الوالدين ؟ فما ذنب أطفالهم فلا تزر وازرة وزر أخرى ؟ ولو كان هذا هو السبب لكان أولاد المنحرفين مشوهين ؟

خامساً : لو كان الطعام والمأكل هو السبب لكان أولاد الغرب والأوربيين قديماً وحديثاً ممن يأكل الميتة ويشرب الخمر ويستمع الغناء كلهم أو جلهم مشوهين ؟ سادساً : لماذا لا يؤثر أكل الميتة وشرب الخمر ولقمة الحرام وغيرها من المعاصي والتجاوزات في نسل الكثير بينما يؤثر في بعض آخر ؟ ولماذا هؤلاء دون هؤلاء ؟

سابعاً : على ضوء هذا كله ما هو تفسير قوله تعالى : (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) وقوله تعالى : (وصوركم فأحسن صوركم)؟

بسمه سبحانه : اعلم يا بني أنه مما لا ريب فيه

جواب ك كما دلت عليه الروايات أن لكثيرٍ من الأطعمة وكثيرٍ من تصرفات الأب والأم تأثير في الجملة فيما ذكرت من العيوب الخلقية التي يبتلى بها الطفل، وقولك انه لم لا يبتلى بذلك أولاد الكفار في الشرق والغرب فاعلم يا بني إن الله سبحانه قد يوسّع على الكافر والمنحرف ويقيهم مغبة أعمالهم لما أعده الله له من العقاب في الآخرة , فلا يبتليه في الدنيا ولا يمتحنه لأنه ليس له إلا الدنيا على انه ليس الكفار كلهم كما ذكرت، وفي القران ما يدل على ما قلناه بل أكثر من ذلك وقد قال الله سبحانه :((وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ وَزُخْرُفًا وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ٣٥)) ثم اعلم يا بني إن الله إنما

الاستفتاءات

يبتلي عباده بمصائب الدنيا ليغفر ذنوب المذنبين ويرفع درجات المحسنين فعن رسول الله (ص) - ما مضمونه- إن اشد الناس بلاءً الأنبياء والرسل ثم الأوصياء ثم العلماء ثم الأمثل فالأمثل ؛ وروي في ترجمة أبي بصير (رضوان الله عليه) - وكان أعمى مكفوف البصر - انه سأل الإمام الباقر (ع) أن يدعو له بإعادة البصر حتى يكون ذلك عوناً له على حياته وآية لإمامة الإمام و تفيده زيادةً في الإيمان ورسوخاً في العقيدة الصحيحة، فمسح الإمام (ع) على عينيه فعاد بصيراً فرأى وجه الإمام (ع) الشريف وكل ما كان أمامه بأم عينيه ثم خيّره الإمام (ع) بين أن يبقى سليماً سالم العينين فيحاسب يوم القيامة كما يُحاسَب غيره من البصراء أو يرجع إلى حالته السابقة مكفوف البصر فيدخل الجنة بغير محاسبة، ففكر الرجل ملياً وقال ردني يا مولاي إلى حالتي السابقة فمسح الإمام (عليه السلام) ثانيةً فرجع إلى حالته السابقة .

هذه بعض الجوانب لحل المعضلة التي أُبتليت بها أيها الأخ المسلم، ثم اعلم انه قد لا يكون المقصود بالآية الشريفة (خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) ما فهمتَ من شمول الاستقامة والسلامة في الجسم وجميع الأجهزة المودعة فيه لجميع أفراد النوع البشري بل يكون المقصود إن مقتضى خلق الله سبحانه للبشر مع غض النظر عن العوامل و الصوارف والمقتضيات يكون الإنسان كما أشارت الآية أو أن المقصود بالسلامة هي التي تُمكّن الإنسان من تحمل أعباء ما ينزل عليه نتيجة تصرفاته أو تصرفات غيره ويجري ما قلنا في الآية الثانية أيضاً , والله سبحانه العالم .

سؤال ما معنى قول الإمام الصادق (ع) لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين ؟

جواب بسمه سبحانه : الإنسان مختار في أفعاله ولكن كلما يفعل فإنما يفعل بما وهبه الله تعالى من القدرة إذ لولا قدرة الله له لما تمكن من فعل ما يريد أن يفعل باختياره , والله العالم.

سؤال هل الملائكة مُسيّرة أم مخيرة فان كانت مُسيّرة فكيف توجّه قصة هاروت وماروت ؟ وان كانت مخيرة كيف نستدل على ذلك ؟

جواب بسمه سبحانه : إنهم مخيرون بدليل أنهم مكلفون والمسيّر غير مكلّف، أما قصة هاروت وماروت فالصحيح منها ما جاء في كتاب الله العزيز وليس فيه ما يدل على صدور المعصية منهما بل ما يدل على إنهما يمنعان الناس من الانحراف، فتأمل تعرف والله الهادي .

عناوين المكتب

الموقع الالكتروني:
www.alnajafy.com

البريد الالكتروني:
info@alnajafy.com

هاتف:
٠٠٩٦٤ - ٣٣ - ٣٣٣٤٨٨
٠٠٩٦٤ - ٣٣ - ٣٦٣٥٦٨

المحمول:
٠٠٩٦٤ - ٧٨٠١٠٠٤٧٥٨
٠٠٩٦٤ - ٧٩٠٢٥٨٢٠٦٤

مؤسسة الانوار النجفية للثقافة والتنمية

مؤسسة الانوار النجفية

برعاية المكتب المركزي للمرجع الديني الكبير
الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)

الانوار النجفية

نشرة إعلامية تعنى بنشر اخبار ونشاطات وبيانات مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله الوارف) ومؤسسة الأنوار النجفية والشؤون الثقافية تصدر عن قسم الإعلام في مؤسسة الانوار النجفية

عناوين المؤسسة

الموقع الالكتروني:
www.anwar-n.com

البريد الالكتروني:
info@anwar-n.com

المحمول:
٠٠٩٦٤ - ٧٨٠٨٢٨٦٨٦٦
٠٠٩٦٤ - ٧٦٠١٥٠٤٤٣٣
٠٠٩٦٤ - ٧٦٠١٥٠٠٥١٠

ص.ب: (٤٤٠)